

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والادب العربي

محاضرات موجهة لطلبة سنة أولى ماستر/تخصص : الادب الحديث والمعاصر

(السداسي الاول)

للسنة الجامعية : 2022/2021

المحاضرة الرابعة : المواصفات العلمية (المشرف ، الباحث ، البحث)

تتكمّل صورة البحث العلمي ، عندما يحضر وعي الباحث و إدراكه لقيمة بحثه وأهدافه ، و حرص الأستاذ المشرف ، واهتمامه بكل ما يتعلق بالبحث من صغيره أو كبيرة ، إلا اطلع عليها وأدلى فيها موجهها و مصححها ، آخذا بيد الباحث إلى عمل جاد ، يعكس اجتهاد الباحث و وإلمامه بحدود الاشكالية وتفرعاتها ، و تطبيقه لكل الشروط التي يجب أن تتوفر في البحث مما يكسبه الدقة ، و التنظيم.

سنخصص هذه المحاضرة للحديث عن معايير جوده البحث العلمي ، و التي مردها ، تفاني الباحث و إخلاصه ، و علمية البحث ، وحرص المشرف و متابعتة لتطور مجريات البحث.

أولا : واجبات المشرف نحو البحث

1-المشرف هو الأستاذ الذي يوجه الطالب الباحث لتطبيق خطوات المنهج العلمي في الدراسة كترتيب أبواب البحث ومناقشة قضاياه واستخلاص النتائج وفق المعايير العلمية.

2- يعمل المشرف على استثارة مواهب الطالب وتنمية ملكته العلمية بأن يحترم وجهة نظره ويقبل أداءه إن كان يخدم الموضوع يعني أن لا يقصيه، وأن لا تستهزئ بمعلوماته مهما كانت بسيطة.

3- يشترط في المشرف أن يكون باحثا متخصصا لديه من المعلومات ما يستطيع أن يخدم به البحث ، يتميز بثقافته الواسعة ومرونته الفكرية.

4- يشارك الطالب الباحث هموم البحث وحل مشكلاته ويرشده للحصول على المصادر والمراجع، ويشرح له الأفكار الغامضة ومساعدته في رسم تخطيط للبحث.

5- على المشرف منذ البداية أن يبث الثقة في نفس الطالب الباحث لكي يبعد عنه القلق الذي يلازمه منذ البداية فعلاقة المشرف هي علاقة الأب بالابن يظلها الحب والتقدير، وتحوطها الثقة المتبادلة.

6- يكون على علم تام بالخطوات التي يخطوها الطالب ويعرف تماما مدى التقدم والتطور الذي يحصل عليه.¹

7- من العدالة ألا يخرج الأستاذ المشرف الرسائل التي يشرف عليها مصبوغة بروحه وعلمه ، بل يجب أن تصبغ بروح الطالب وعلمه ، حتى يكون التفاوت العادل بين الرسائل التي يعدها طلاب متعددون متفاوتو المواهب تحت إشراف أستاذ واحد.²

فاختيار المشرف أمر مهم جدا ، و الأهم من ذلك أن يكون الوثام و الاتفاق أساس هذه العلاقة و أن يكون التعاون وثيق جدا بين الاستاذ المشرف و الطالب الباحث ، و أن مهمة المشرف تكون بعد اختيار البحث ، ليساعد الباحث على ترسيخ اختياره.³

و عليه ، فالأستاذ المشرف ، حري به أن يقوم بواجبه اتجاه البحث على أكمل صورة ، ولأن إخفاق الباحث و فشله ، للمشرف نصيب فيه ، نتاج عدم مراعاته ، او انشغاله بمسائل أخرى ، فلم يرافق الباحث تاركا إياه يحيد عن مسار البحث و أهدافه.

ثانيا: الشروط التي يجب أن تتوفر في الباحث

الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الباحث متفرعة وكثيره جدا ، اخترنا الأهم منها :

1 - الاستعدادات النفسية والعلمية، يعني الرغبة والميل للموضوع، بالإضافة إلى التأهيل العلمي المسبق في مجال البحث تكوين شخصية علمية.

2- الباحث الجيد هو من يتميز بالمرونة الفكرية بمعنى أن يقبل آراء الآخرين ولا يقصدها وتفهم اجتهادات الباحثين الذين سبقوه فعليه أن ينقل آراءهم دون تحيز أو تحامل.

¹ أحمد شلبي ، كيف تكتب بحثا أو رسالة ، مكتبة النهضة المصرية ، ط6 ، 1968 ، القاهرة ، ص 21

² المرجع السابق ، ص 23

³ ينظر ، الربيعي بن سلامة ، الوجيز في مناهج البحث الادبي ، و فنيات البحث العلمي ، منشورات جامعة منتوري ، قسنطينة، ط2 ، 2008 ، ص 91

3- الباحث الجيد هو من له القدرة على ترتيب افكار البحث بشكل متسلسل ومنطقي معتمدا الأسلوب العلمي بعيدا عن الغموض والإطالة.

4- الأمانة العلمية التي تتمثل في نسب الأفكار إلى أصحابها وهي عنوان شرف الباحث، بل الشعار الذي يسير به في كل الخطوات.

5- الصبر وتحمل متاعب البحث أينما تواجهه مشكلة تتعلق بالبحث وعليه أن يجعل البحث شغله الشاغل، وعليه أن يبعد الملل على نفسه.

6- التأني من الشروط التي يجب أن تتوفر في الباحث كي يتمكن من فهم عناصر البحث فهما سليما وليصدر أحكاما صحيحة.

7- تحضير الاشكالية مسبقا وتدوين الإجابة حالا بعد عرضها على الأستاذ المشرف هذا أصل مهم وعنصر فعال.

8- الإخلاص في البحث بمعنى أن يبذل فيه كل ما يملك وأن لا يبخل لإنجاح البحث عليه من مال، جهد التفكير، وهذا مظهر من مظاهر الحب الصادق للبحث بشكل عام، والموضوع الذي تم اختياره بشكل خاص.

9- ان يبتعد عن الخوف والخجل من سؤال المشرف و استشارته

10- على الباحث أن يكون محبا للمطالعة ، خاصة مطالعة ما تعلق ببحثه ، و أن يوظف قدراته العقلية ، في فهم و عرض ما يقرأه.

11- الشك: لا يستساع من الباحث الجاد أن يقبل كل ما قرأه في الكتب، وكل ما جمعه من معلومات بأنها حقائق، لا يأتىها الباطل، أو أنها مسلمات لا تناقش، بل لا بد من تمحيصها، ومناقشتها، ونقدها فلا يدون إلا ما اقتنع بصوابه، وأقام الدليل عليه.

12- التنظيم: الطالب الباحث يجمع المعلومات التي تتعلق بموضوعه جمعا متباينا تارة، وتارة أخرى متناقضا، وعليه أن يقوم بتنظيمها، وتصنيفها، وتبويبها، وتقسيمها، ويربط بين الآراء والاتجاهات، محللا ومناقشا، مؤيدا ومعارضاً بأدلة معقولة.

13- اللغة والأسلوب: لكل علم مصطلحه، ولكل بحث لغة يكتب بها. ولغة البحوث ينبغي أن تكون علمية، بعيدة عن الانفعال، والمبالغة، دالة على مضمونها من دون تأويل، صحيحة في ألفاظها، سليمة في تراكيبها.

14- الشجاعة: يقصد بها في ميدان البحث التحلي بالجرأة من غير تهور، ولا تطاول أو غرور، فالطالب يسير في طريق العلم، هدفه الكشف عن الحقائق، وإذاعتها بين الناس بكل صراحة ووضوح، من دون مجاملة غير مبال بما تثيره من رضا أو سخط.⁴

ثالثا: الشروط التي يجب أن تتوفر في البحث

1- الدقة: ينبغي أن يكون موضوع البحث دقيقا واضحا في زمانه ومكانه، لا يحتمل التأويل بالزيادة أو النقصان، ولا يكتنفه الغموض، يختاره الطالب الباحث عن وعي واقتناع.

2- الجودة: من الأفضل أن يكون موضوع البحث جديدا، غير مطروق وغير مبتذل، لا ترجى منه فائدة، جديرا بالبحث فيه، مناسبا لما يبذل فيه من جهد، محققا للبعد العلمي الذي يقترن بالبحث عادة.

3- القيمة: ينبغي أن يكون الموضوع البحث حضور في مجال العلوم، واهتمام لدى الإنسان، كما يجب أن تكون لنتائجه المتوقعة قيمة معتبرة بالنسبة للطالب الباحث، وللمؤسسة التي أنجز فيها، وللمجتمع الإنساني بصفة عامة. ومن هذه الرؤية يجب أن يكون إضافة أصيلة للمعرفة الإنسانية.

⁴ محمد خان ، منهجية البحث العلمي (وفق نظام ل، م ، د)، منشورات جامعه محمد خيضر ، بسكرة ، ط1 ، 2011 ، ص 34-38

4- وفرة المصادر والمراجع: تقوم البحوث الإنسانية في أساسها على المصادر والمراجع، ونقصها يشكل حاجزا مثبتا أمام الباحث، مما يجعلها أقرب إلى العروض أو الملخصات، وأبعد ما تكون عن المنهج الأكاديمي.⁵

و في الاخير يمكن القول ، أن كمال البحث العلمي و جودته تنحصر في دقة الباحث ، ومدى تحكمه في الادوات و الاجراءات المناسبة لموضوع البحث ، واستحدثاته لنتائج جديدة ، بإمكانها الاسهام في ترقية محيطه الاجتماعي والاقتصادي ، و الدفع به الى ركب الدول المتقدمة .

ليدرك الطالب ، أن للبحث العلمي دور فعال في سير الامم و ازدهارها ، لذلك نجد عناية بالغة مقدمه له ، و ميزانية ضخمة ، مخصصة له من حصة هذه الدول ، ليس ذلك فحسب ، بل نجد أن هذه الدول تتبنى أصحاب الهمم العالية من علماء ومخترعين ، وتفيد من أبحاثهم بشكل مستمر ، و على نحو متسارع.